د. محمد سالم رئيس جمعية الأطباء القطريين يدق ناقوس الخطر عبر «الشرق»:

إحجام القطريين عن تخصص الطب يحتاج إلى تدخل سريع

د. محمد سالم

محمد صلاح

دعا الدكتور محمد سالم استشاري الجراحة العامة رئيس جمعية الأطباء القطريين المسئولين إلى فتح الباب أمام الطلاب القطريين من جديد لدراسة الطب في الجامعات العربية مثلما كان بالماضي، منوها الى ان تلك الدعوة تأتي من باب الحرص على مستقبل المهن الطبية في دولة قطر.

وأوضح رئيس الجمعية في تصريحات خاصة لـ(الشرق) أن أعداد الأطباء القطريين الذي يتم تخريجهم سنويا يتراوح ما بين 5 - 7 بعدما وصل العدد بالماضي إلى 50 طبيبا سنويا، مستغربا من الوضع الحالي.

750 طبيبا فقط بجمعيـــة الأطبـــاء القطريين

نطالب بالإسراع في إنشاء كلية طب بجامعة قطر لتخريج كوادر وطنية

ونبه الجهات المعنية إلى سرعة تدارك الوضع الخطير الذي تمر به المهنة حاليا في ظل تناقص أعداد الأطباء القطريين حديثي التخرج عاما بعد عام، لافتا إلى أن الأطباء الذين تخرجوا من الجامعات العربية بالماضي تم ابتعاثهم إلى الدول الغربية للدراسات العليا وكانوا على القدر ذاته من التحصيل الأكاديمي مما أهلهم للحصول على أعلى الشهادات ومن ثم العودة إلى قطر، مشيرا إلى أن هؤلاء الأطباء اليوم هم من يحملون عبء المهنة، مناديا بفتح الباب أمام الطالب القطري لدراسة الطب في الجامعات العربية ذات المستوى الأكاديمي المشهود له بالرقي والتي ساهمت في تخريج أطباء من ذوي الكفاءة.

وبين أن عدد الأطباء القطريين المسجلين بالجمعية وصل إلى 751 طبيبا وهو عدد ضئيل جدا إذا ما قورن بالحاجة المتسارعة إلى التخصصات الطبية المختلفة في ظل التوسع الأفقي في عدد المرافق الصحية التي تفتتحها الدولة بين الحين والاخر لمواكبة أعداد السكان المتزايدة.

ودعا جامعة قطر بوصفها الجامعة الوطنية إلى المسارعة بافتتاح كلية طب أسوة بكل الجامعات العربية لتخريج كوادر وطنية تحتاج إليها قطر حاليا.

ولفت إلى أن دور الجمعية حاليا يقتصر على محاولة حماية الطبيب القطري والبحث في مشاكله والعمل على مساعدته في اجتيازها بما يخدم المصلحة العامة، منوها الى ان الجمعية

د.محمد سالم خلال حديثه لـ(الشرق) تصوير أحمد جودة

ندعو القائمين على الحي الثقافي منحنا مقرا أسوة بالجمعيات المهنية الأخرى

في الوقت ذاته تحاول استقطاب الشباب القطريين لدراسة الطب لرفد سوق العمل بكوادر وطنية شابة يكون لها دور في النهضة التي تشهدها البلاد.

وأضاف "إن الجمعية تلعب إلى جانب ذلك دورا تثقيفيا لنشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع حيث تشارك في حملات توعية الجمهور التي تنظمها مؤسسات المجتمع المختلفة".

وقال" كما ان الجمعية مهمومة بالقضايا العربية حيث شاركنا في ابتعاث الأطباء القطريين إلى غزة خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع، كما شاركنا في الحملة التي نظمتها الدولة بالتعاون مع مؤسسة حمد الطبية والهلال الأحمر القطري". وأوضح أن الجمعية تحاول القيام بالدور المنوط بها على الرغم من كافة العقبات الموضوعة في طريقها التي من بينها عدم وجود مصادر للدخل المادي، حيث تم منع الجمعية من جمع التبرعات أو قبول الهبات سواء من الجهات الخيرية أو الشخصيات الاعتبارية، منوها الى أن مصدر الدخل الوحيد للجمعية يأتي من الاشتراك السنوي الذي تحصله الجمعية من الأطباء المسجلين بها الذي يبلغ 200 ريال سنويا.

وقال" الجمعية لا تملك مقرا سوى مقر صغير منحته لنا مؤسسة حمد الطبية وهو لا يصلح لممارسة نشاطاتنا المتعددة"، داعيا في الوقت ذاته المسؤولين عن الحي الثقافي توفير مقر للجمعية أسوة بباقي الجمعيات المهنية التي تم منحها مقارا بالحي الثقافي.

وطالب وزارة الشئون الاجتماعية بمساعدة الجمعية التي تعاني من عدم وجود مصادر دخل عن طريق اعفائها من دفع الرسوم السنوية التي

جمعية الأطبـــاء لا تملك أي مصدر دخل ونفكـــر جديـا في عـدم الاستمـرار

تقدر بـ10 الاف ريال قطري نظير التسجيل، علاوة على دفع 50 ألف ريال كل ثلاث سنوات لتجديد ترخيص الجمعية، مضيفا" وهي مبالغ كبيرة جدا نظرا لعدم وجود موارد مالية للجمعية كما أشرت آنفا".

ودعا وزارة الشئون الاجتماعية إلى الاتفاق مع شركات التدقيق لرفع العبء عن الجمعية، مضيفا" حيث اننا مطالبون سنويا بالاتفاق مع شركة تدقيق لاعداد تقرير عن نشاطنا المالي نظير مبالغ كبيرة تتعدى طاقاتنا المادية".

ولفت إلى أن جمعية الأطباء القطرية على المحك حاليا نظرا لعدم قيامها بأي من المهام التي أنشئت من أجلها، منوها الى أنه وبوصفه رئيسا للجمعية سوف يطرح على اجتماع الجمعية العمومية المقبل موضوع استمرار الجمعية من عدمه كونها لم تحقق أيا من أهدافها حتى الآن نظرا للعقبات التي تعترض طريقها.

وأهاب بمؤسسة حمد الطبية بأن تعطي الفرصة للجمعية لتنظيم الندوات والمؤتمرات الطبية، كما دعا المجلس الأعلى للصحة إلزام الأطباء القطريين بالتسجيل بالجمعية وجعل ذلك شرطا من شروط الترخيص، مشيرا الى أن الجمعية ستسعى إلى فتح باب التسجيل أمام الأطباء غير القطريين.

وقال في ختام تصريحاته لـ(الشرق) " يجب على الجهات المعنية بمهنة الطب تحفيز الشباب القطري بشتى السبل إلى دراسة التخصصات الطبية المختلفة كون الشباب هم مستقبل الوطن.